[269] فلما أتى رسول ا (ص) منزل علي (ع) وجد فاطمة ملازمة لعلي (ع) فقال لها: يا بنية، مالك ملازمة لعلي ؟ قالت: يا ابة باع الحائط الذي غرسته له باثني عشر الف درهم لم يحبس لنا منه درهما نشتري به طعاما. فقال: يا بنية إن جبرئيل نزل علي من ربي بالسلام ويقول: اقرأ عليا من ربه السلام وأمرني أن اقول لك: إن لا تضربي على يديه، فقالت فاطمة: فإني استغفر ا ولا أعود أبدا. قالت فاطمة فخرج أبي صلى ا عليه وآله وسلم في ناحية وزوجي علي (ع) في ناحية، فما لبث من إن أتى أبي (ص) ومعه سبعة دراهم سود هجرية فقال: يا فاطمة أين ابن عمي ؟ فقلت له: خرج، فقال رسول ا (ص): هاك هذه الدراهم فإذا جاء ابن عمي فقولي له يبتاع لكم بها طعاما، فما لبث إلا يسيرا حتى جاء علي (ع) فقال رجع ابن عمي فاني اجد رائحة طيبة قالت: نعم، وقد دفع إلى شيئا تبتاع لنا به طعاما، قال علي: هاتيه فدفعت إليه سبعة دراهم سودا هجرية فقال: بسم ا والحمد كثيرا طيبا، وهذه من رزق ا عز وجل ثم قال: يا حسن قم معي فأتى السوق فإذا هما برجل واقف وهو يقول: من يقرض الملي الوفي ؟ قال: يا بني تعطيه ؟ قال: إي وا يا ابة فأعطاه علي (ع) الدراهم فقال الحسن (ع): يا أبتاه أعطيته الدراهم كلها ؟ ! قال: نعم، إن الذي يعطي القليل قادر على أن يعطي الكثير. قال: فمضى علي (ع) بباب رجل يستقرض منه شيئا فلقيه اعرابي ومعه ناقة فقال يا علي اشتري مني هذه الناقة قال: ليس معي ثمنها قال: فاني أنظرك به الى القبض قال بكم يا أعرابي ؟ قال: بمائة درهم، قال علي (ع): خذها فأخذها فمضى علي فلقيه اعرابي آخر المثال واحد والثياب مختلفة فقال: يا علي تبيع الناقة ؟ قال علي (ع) وما تصنع بها ؟ قال: أغزو عليها اول غزوة يغزوها ابن عمك قال: إن قبلتها فهي لك بلا ثمن قال: معي ثمنها بالثمن أشتريتها فبكم اشتريتها ؟ قال: بمائة درهم قال الاعرابي فلك سبعون ومائة درهم قال علي (ع): خذ السبعين والمائة للاعرابي الذي باعنا الناقة، والسبعين لنا نبتاع بها شيئا، فأخذ الحسن (ع) وسلم الناقة. قال علي (ع): فمضيت أطلب الاعرابي الذي ابتعت منه الناقة لاعطيه ثمنها فرأيت رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم جالسا في مكان لم أره فيه قبل ذلك ولا بعده على قارعة الطريق فلما نظر _____